

تفسير القرطبي {سورة يونس }{41}{483} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا فاجمعوا امركم ثم لا يكن ثم لا يكن امركم عليكم ثم قل - 00:00:00

ولا فان توليتكم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامررت ان اكون وامررت ان اكون من المسلمين فكذبوا فنجيناهم ومن معه في الفلك وجعلناهم وجعلناهم اورقنا بآياتنا - 00:00:54

كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيانات فما كانوا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:01:53

وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالله الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:48

اما بعد فان الله تعالى يأمر نبيه ويقول لهم واتل عليهم نبأ نوح امر فلا يتلو وواو ولام الفعل محفوظ الامر يبني على ما ما يجزم به مضارعه لم يتلو تقولوا اتلوا - 00:03:09

فلام الفعل محفوظ الفعل هنا اعنيه الواو من كل فعل مما فعل اذا كان ثالثي علا ما لها رابع اذا كان الامر منه او المضارع المجزوم يحذف حرف العلة عليهم - 00:03:42

على المخاطبين من هم حولك ليعتبروك الخبر الذي له شأن نوح هو اول الانبياء بعد ادم يعني اقرأ قصة عليهم اخبرهم نبههم علمهم في خبر نوح مع قومه ليكون ذلك - 00:04:17

معداة للاعتبار والالقاء عن الذهاب في بالانحراف وفي المعاصي لينجو هؤلاء السامعون حتى لا يقعوا فيما وقع فيه اي شخص الامر السابقة ولذلك قال العلماء يكثر ايراد القصص في القرآن الى قصة يوسف - 00:04:43

قصة يوسف جاءت في محل واحد وقال نحن نقص عليك احسن القصص قالوا احسن القصص في القرآن وهذه القصة بما فيها من الاعتبار ولها فوائدها من المواقف العجيبة رجال يأخذون اخاهم صغيرا ويرموه في الجب ويبيعونه - 00:05:08

ولما جاء جاء لامرأة العزيز وافتتنت به وبعدين قصة غريبة يعني مواقفها كلها في غاية من الجمال والحسن والاعتبار لمن يعتبر قالوا لما كررت هذه القصص قالوا اولا القصة تأتي لغرايب - 00:05:31

وتتكرر لتلك الاغراض احيانا تأتي ببيان صدقه فتأتي. احيانا ببيان صبره فتتأتيه احيانا ببيان لطف الله به فتتأتي احيانا ببيان يعني اهلاك قومه فتتأتي فاتورة دى القصة لغايات متعددة فتتأتي بتلك الاغراض - 00:05:56

ثانيا القصة الواحدة بطرق مختلفة مع صدقها وجمال اسلوبها وحسن سبكها دلالة على اعجاز هذا القرآن انه يأتي القصة الواحدة تأتي عشرات المرات لكن جميلة وحسينا وفي غاية من الصدق ولا في شيء يضر ببعض - 00:06:23

وهذا ايضا دلالة على اعجاز القرآن ثالثا برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يقرأ ولا يكتب ويأتي بتفاصيل هذه القصص وهو لم يكن موجودا معهم ولم لو لم يكن رسول من اين يعرف هذه الاشياء - 00:06:52

هي برهان على صدقه رابعا فيها تثبت للنبي وطمأنة له وتقوية له وانه ان كذبه قومه فالرسل قبله كذبت وانه ان حاولوا الایقاع به

فربه ناصره كما نصر من سبقه من الرسل - 00:07:15

ولذلك يقول لقد كان في قصصهم لاوي الالباب هذه القصص غريبة ولكن لا يعتبر بها الا من رزقه الله العقل والهداية مستعملة موارد العلم في شكر الله وفي طاعته اما الذي - 00:07:43

لا يستعمل موارد العلم لشكر الله ولاء في طاعته. من اين تأتيه الهداية اهم شيء ان الانسان يستمی اول نقطة الاستماع اما الذي لا يستعد للاستماع من اين تأتيه الهداية - 00:08:03

فبشر عبادي الذين لابد من الاستماع لابد من اعطاء وقت اما الذي لا استعداد له ليسمع طيب والوحى انقطع هذا حتما يعني او بقى نفسه واصلها لانه لم يقم - 00:08:22

بالاسباب التي طالبه ربها ان يقوم بها قال اعملوا افعلوا الخير الذين يستمعون القول فيتبعون احسن بعض الناس يا سمع الخطيب اذا سمع المحاضر اذا سمع الواعظ اذا سمع القرآن - 00:08:47

خلاص ما عنده استعداد وبعدين من اين تأتي الهداية؟ بعدين كل شيء غلط الصلاة غلط الصوم غلط الطهارة غلط. التعامل مع الوالدين غلط والعبادة لا تقبل الا اذا كانت ايش - 00:09:12

على الموصفات المطلوبة هذا الدين خطر ما ينتبه يوقع نفسه في الهلاكة العبادة لا تقبل الا اذا كانت على الموصفات المطلوبة الان التاجر اذا طلب من المصنوع اول ما يعمله يكتب - 00:09:31

مواصفات التاجر يكتب الموصفات اللي يطلب ويوقع على الصورة منها والمصنوع يوقع اذا جاءت البضاعة على غير الصفة المطلوبة ما لا يكون؟ البضاعة اللي طلبت منه كذلك العبادة لا تقبل الا اذا كانت على الموصفات - 00:09:56

صلوا كما رأيتمني اصلي صلوا كما رأيتمني المسيء صلاته صلى وجاء وسلم قال له ارجع فصلي فانك لم تصل راح وصلنا قال له ارجع وصل فانك لم تصلي ارجع فصلي. قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني. هنا تهياً للتعليم - 00:10:27
يهياً للتعليم اذا قمت الى الصلاة فاسبقوها الوضوء هذا شرط ثم استقبل القبلة هذا شرط ثاني ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن حتى تطمئن ثم ارفع حتى تعتدل قائما - 00:10:55

نص البحاري حتى تعتدل قائما. لانه قد يطمئن وهو منعني ولذلك تعبيرات الشريعة رائعة ما قال حتى تطمئن قائما لانه قد يطمئن وهو منعني. قال حتى تعتدل قائما اعتدل ثم - 00:11:19

حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك قالوا هذه هي اصول الاركان والشروط الصوم لابد من تبييت النية لابد ان الشخص يمسك عن المفطرات قبل طلوع الفجر - 00:11:39

ولو بلحظة لابد ان يتركوا المفطرات الحسية والمعنوية لابد ان يصاحب النية اذا رفض النية يفسد صومه. يقول انا لا اريد انا خلاص ماني صائم لان انا الاعمال بالنيات - 00:12:03

النية تمایز العبادات عن بعض وتمایس الواجب عن غير الواجب لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال فالعبادات اذا لم تقع على الموصفات المطلوبة يكون اجرها ناقصا او معدوما - 00:12:26

ادا والقضية الدين صحيح الاسلام دين صحيح وهذه الحياة وراها حياة اخرى وهذا العمل وراه محاسبة فالذى لا ينتبه قبل ان يفوت الاولان يندم في وقت لا ينفع الندم المشكلة - 00:12:51

العمر محدود العمر زي الشريط ماشي مع طريق لازم تنتهي اذا انتهت وهو ليس على على حق ولا على بصيرة من امره يندم في وقت لا ينفع الندم لكن اما الذي - 00:13:11

يحاسب نفسه ويعرف كيف العبادات تعمل وكيف التعاملات تكون وكيف الله شرع عبادته وباي شيء يعبد وكيف ارسل هذا الرسول؟ وكيف اوجب طاعته فيما جاء به؟ وسار على الطريق ينجو - 00:13:34

اما الذي لا يبالي الحال ما حل في اليه وبعدين ما له شغل يشرب يمشي ينظر يتكلم سبب لدخول النار اكبر اسباب دخول النار اربعة امور هي كبريات دخول النار - 00:13:52

اول شيء عدم الصلاة وعدم الزكاة وعدم الانتباه من هذا وعدم الايمان هذه الاربعة هي كبريات معوقات دخول الجنة سأل اهل الجنة
اهل النار ما سرقكم في سقر قالوا لم نك من المصليين - [00:14:19](#)

اذا قال حي على الصلاة قفل عليه بابه دخل تحت السرير نزل للهيليز طلع السطح ولذلك قال وانها لكبيرة على الخاسعين ان التوكيد
واللام توكيد الا على الصلاة على غير الخاسع مستحبة. صعبة جدا - [00:14:46](#)

لم نك من المصليين ولم نك المسكين لا جاه المسكين يقول روح امشي واما السائلة فلا تنهر اعطه او رد بالمعروف واما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها الا تكون ورق - [00:15:15](#)

يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالى واما حسن مردودي ولذلك نبينا صلى الله عليه
وسلم قال له ربكم اهل الاحتياج ولم يكن عندك فقل لهم ابشروا ان جاءت - [00:15:38](#)

ان جاء الخير ان جاءت الغنائم ان جاءت الصدقة ان جاء شيء ابشروا امنوا خيرا. فقل لهم قولنا اما المسلم يأتيه المسلم يقول له روح
ما عندي امشي اعوذ بالله هذا ليس - [00:16:02](#)

الى المروءة ردوا رد معروف قولوا جزاكم الله خير اول ما نجد فسحة نعطيك وكنا نخوض مع الخائضين تكلموا نتكلم قالوا نقل خلاص
نخوض مع الناس وكنا نكذب شوف هذي - [00:16:16](#)

كبريات اصول دخول جهنم ومن الغريب ومن العجيب ان الله وضح كبريات دخول الجنة وهي عكس هذه الامور ولذلك ربنا يقول
كتاب انزلناه اليك مبارك كثير البركة كثير الخير كثير النفع ليتذربوا اياته - [00:16:43](#)

كتاب مليء بالمنافع مليء بالعز مليء بالرفة مليء بالحماية مليء بالمروءة ليذربوا اياتي قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
والذين هم عن اللغو والذين هم هذه كبريات دخول الجنة وهذه كبريات دخول جهنم - [00:17:08](#)

قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين الذين هم في صلاتهم خاسعون يقابلها لم نك من المصليين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها
لم نك نطعم المسكين والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين - [00:17:39](#)

وقال كتاب اي عظيم اي معجز اي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مبارك كثير البركة وكثير النفع وكثير يعني ما يجلب للناس اذا
عملوا به وفهموه وتأسوا به - [00:18:02](#)

يقول تعالى لنبيه واتلص عليهم ده بقى النبأ الخبر الذي له شأن يقال جاءنا نبأ الجيش ونبأ الامير ولا يقال جاءنا نبأ الجزار ولا انا
بقول حجام النبأ الخبر الذي له الشأن - [00:18:22](#)

يعني اقصص عليهم يانبي خبر نوح حين قال لقومه واتل عليهم نبأ نوح. هذا موقف واذكر اذ قال لقومه واتل عليهم نبأ نوح وقف
بعدين اذ قال لقومه اذكر - [00:18:44](#)

قال لقومه يا قومي اصلها قومي وقرئت يا قومية ايوه ان كان عظم عليكم مقامي بينكم هذه المدة الطويلة وتذكري بآيات
الله وغضبتكم مني واردتم الواقع بي فافعلوا ما شئتم فعلى الله توكلت - [00:19:11](#)

وهذا في تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه تخويف لقومه وانهم ان لم يبادروا لماذا بالتوبة فقد يصلهم ما يصل نوح ومن جاء
بعدهم في الآيات المذكورة فبادروا ايها القوم - [00:19:47](#)

المخاطبون بالتوبة وبالدخول في الاسلام حتى لا يحل بكم من المثلثات ومن العقوبة ما حل بالامم المكذبة السابقة لكم فاعتبروا
وانعوا بنفسكم قبل ان يفوت الاولان عليكم اذا اقتصر عليهم يانبي - [00:20:11](#)

خبر نوح واذكر حين قال لقومه يا قومي وهو الذي ارسل فيه ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. يدعوهم فيضربيوه ويسيخروا منه
ويفعلوا ما يفعل وقص الله ذلك في هود - [00:20:35](#)

وفي سورة نوح وفي غيرها من سوره الاعراف فجاءت في اماكن عديدة ان كان عظيم عليكم كبر عظما عليكم مقامي
بين اظهركم وذقتم به ذرعا ما اردتموه بي فافعلوه فعلى الله توكلت - [00:20:55](#)

اذا انت يانبي احميك كما احميت نوح واحفظك كما حفظت نوح وانت صادق لانك ما كنت تعلم ولا تقرأ

واتيت بتفاصيل هذه الامر فانت صادق وما جئت به دليل وبرهان - [00:21:19](#)
على صدقه فبادروا بالايمان به قبل ان ثورة ورطة ما ورائها شيء اي ان كان اعظم عليكم مقامي بينكم ودعوتي لكم وتذكري بيات الله وما ينالكم من التكذيب ما ينالكم من العزة اذا امتنتم ان كان ذلك عظم عليكم - [00:21:38](#)

فافعلوا ما تريدون بي على الله توكلت لذلك وضح ذلك بقوله فاجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا وفي بعض القراءات فاجمعوا همسة محققة او همسة وصل يعني دبروا امركم واجلسوا ما الذي تريدون ان تفعلوا - [00:22:06](#)

يعني خططوا ودبروا وعيid النظر ما هو الاحسن؟ وادعوا شركاءكم كما قال علتها ابنا وما ان بارد وقال مزجنا الحواجب والعيون اجمعوا امركم وادعوا شركاءكم قال زجنا الحواجب وكحلنا العيون - [00:22:33](#)

وقال علتها تبنا وسقيتها ماء ان هذا يفهم من السياق لذلك قال ادمعوا امركم وادعوا شركاءكم على اقرب التفاسير اذا هذا تحدي سافر من نوع ولذلك الرسل لا تأتي الا بالمعجزات - [00:23:07](#)

لا تأتي الا وعندها المعجزات لكن الله تعالى اذا كتب على نفس للشقاوة لا مرد لها ولذلك الورطة الكبيرة ان يكتب الانسان شقي نرجو الله ان لا يكتبنا من الاشقياء - [00:23:30](#)

لان الذي كتب شقيا يرى الحق باطل ويرى الباطل حقا ويرى الدين يعني تبع الدراويش ويري المتدينون ناس ضعاف عقول ويسخر من كل متدين لان الله تعالى ختم عليه الذي كتب الله له الشقاوة اذارأى متدينا يسخر منه - [00:23:47](#)

ضيع وقته ولذلك هذا الدين ما يملكه الانسان هذا الشيء يرزقه الله للعبد ما يمكن ابدا الامام من خصائص الربوبية لا يملك ان يدخل المعلومة في القلب الا خالق السماوات والارض - [00:24:16](#)

لذلك كان من دعاء نبينا يا مقلب القلوب ثبت قلبي يا حياتي يا مقلب القلوب ثبت قلبي هؤلاء نبيهم الف سنة الا خمسين عام بين اظهورهم. يا ناس يا ناس - [00:24:39](#)

قال له قومه لن يمر من قومك المدام كذا دعا عليهم ربى لا تثار على الارض انك انت ولا يلد وبعدين دعا عليهم فاستجاب له قال له اصنع السفينه وبدأ يقطع الاشجار ويصنع السفينه. بعدين جعلوه سخرية - [00:24:59](#)

بعد ان كنت نبيا صرت ايش نجارة قال ان تسخروا منا طيب بعدين العاقبة طيب تشو夫 الطريق عمل السفينه وبعدين ركب فيها ومن امن به وكان مطمئن ان ابنه ينجو - [00:25:26](#)

لن نقال انا منجوك واهلك فقال لبنيه يابني اركب معنا قال له ولده ساوي الى جبل قال له لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الامر على وافخ - [00:25:47](#)

الماء يكون فوق الجبل اكبر من طول الجبل فلما انتهت وقال قيل يا ارض ويا سماء وغذا الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد هناك قال ربى ان ابني - [00:26:05](#)

مین اهلي؟ وانت قلت لي انا منجوك قال له ربى يا نوح انه ليس من اهلك اي الموعود بنجاتهم انه عمل غير صالح وعمل غير صالح يروح على طول قال رباني اعوذ بك - [00:26:25](#)

انسألك ما ليس لي به علم والا فاغفر لي وترحمني ولذلك الذي يدعي ان غير الله يعلم الغيب وقل له بكل يعني ووضح انه كذاب هذانبي الله يقول ربى ان ابني من اهلي - [00:26:46](#)

وما كان يدرى حتى قال له ربى انه ليس للاهلي وابراهيم ذبح عجله للملائكة وشواهب الحجارة وجاء به فلما لم يأكلوا خاف حتى قالوا له انا افصلنا الى قوم لوطن ولوطن لما جاءته الملائكة ضاق بهم ذرعه - [00:27:15](#)

وقال كلامه المحزن للبكى. يا قوم هؤلاء بنات الحي تزوجوهن او بناتي. فانقوا الله ولا تخسوني في ضيفه.ليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت وانك حتى قال له جبريل - [00:27:42](#)

يا لوطن انا رسول ربك لن يصلوا اليك اطمئن نحن رسول الله واخذ جبريل يده ومسحها على اوجههم فلم يبقى اثر للعين ولا الانف ولا الفم. اصبح الوجه كالكف. طمسنا اعينهم. ووضع جناحه تحت القرى - [00:28:02](#)

والمؤتفكة وهذا يعقوب ابيضت عيناه من الحزن وليس بينه وبين يوسف الا صراع صحراء سيناء. حتى جاء البشير وخبره وهذا نبينا
صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عائشة ان كنت انمتي بسوء فتوبى الى الله - 00:28:19
حتى انزل الله اولئك مبرءون مما يقولون والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب نقول الولي او الوتد او
البدل يعلم الغيب نقول الاولياء يعلمون الغيب او لابدال او - 00:28:42
لابد ان نفهم دينا ونتمثل شرع الله ونعلم ان الغيب من خصائص الربوبية واجابة المضطر من خصائص الالوهية من خلق السماوات
والارض امن يجيز المضطر ولذلك الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:29:07
ويقول وان تطع كرما في الارض وثبت ان نصيب الجنة واحد من الالف حين يقال يا ادم ابعث بعث النار وهو ابو البشرية يقول وما
بعث النار يقول من كل الف تسعة وتسعين وتسعينية - 00:29:30
ما بعد الجنة واحد في الالف ذلك الوقت تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد ولذلك النجاة النجاة - 00:29:55
النجاة والامر سهل لمن سهل له الله عليه يسأل الله ويقوم بالأسباب. يسأل الله ويتعلم يتعلّم ويعلم ويُسأله
يتعلم لان العبادة لا تقبل الا على موقع ويعمل - 00:30:15
وقل اعملوا ويسأله الله لان الله يقول ادعوني هذى من اكبر اسباب الانقاد للعلم والعمل وسؤال الله تصلي وتقول اللهم ارزقني الورع
اقرأ وقل اللهم ارزقني العلم تغض بصرك وقل اللهم احمني من المعاصي - 00:30:40
تبיע وتشتري حلالا وتقول اللهم اغبني تتزوج وقل اللهم ارزقني الولد الصالح لابد من ان تقوم الأسباب لان الدنيا يحكمها قانون ايش
وعوض اوفوا بعهدي ان الله اشتري لذلك نحن اكبر - 00:31:07
معوق يعوقنا اذا تريد الثمن والمذموم نريد ان نأخذ الثمن والمذمومن وما حصل هذا؟ اذا اعرضنا الثمن المجنون ندفع الثمن. ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم ايش واموالهم بان لهم - 00:31:29
الجنة الجنة لها ثمن غالى ذلك الذي يريد الجنة ببذل الم يجعل له عينين ولسانا وهديناه ذلك الان الكفار علموا من ظاهر الحياة الدنيا
انه لابد من العمل يشتغلون لانهم علموا من ظاهر انه بدون شغل الانسان لا ينتج. لا بد من تطبيق النظام - 00:31:47
لان تطبيق النظام يؤمن به الجميع لابد من شراء العقول لان العقول يختصر للامم الطريق لابد من الاستشارة حتى تأتي المشاريع
ناضجة والاراء محكمة. وشاورهم لكن كل هذه الامور سبق لها المسلمين - 00:32:21
لكن المسلمين نائمون اذا كان الانسان لا يشتغل لا يمكن ان يجد شيء بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم نشتري العقول ونبذل في
الاستشارة ونطبق النظام ونهتم بالعدالة الكون قائم على العدالة - 00:32:41
الظلم لا يستمر الظلم عاقبته الزوال وضع الميزان يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما واتقوا دعوة مظلوم
اقوى ما يقوى العدالة ما في شيء اقوى من العدالة - 00:33:10
ما في شيء يصل به الانسان الى مآربه مثل الاستقامة استقم كما امرت استقم وما اردت يعطيك الله لان الله قادر وغني وامرها اذا اراد
شيئا اذا نجتهد في الاستقامة - 00:33:37
نجتهد في العمل اجتهد في الانتاج نبذل نجتهد في تربية اليتيم في اطعام الجوعان في معالجة المريض بالانفاق على الارملة نجتهد
في اعمال الخير والله تعالى لا يضيع اجرا من احسن عملا - 00:33:57
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا واقبح الكفر والفالاس بالرجل كفاه حسنا لا مهابة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح اذا يقول جل
وعلا ثم لا تنمرون اي لا تمهلون - 00:34:25
ان كان ازعجكم مقامي بينكم هذه المدة الطويلة فافعلوا ما شئتم اني توكلت على الله وافعلوا ما اجمعوا امركم وشركاءكم ثم اوقعوا
بي فلا تتمرون للتريد تفعل تفعله في غير هذا؟ انا عبد لله وهو ارسلني. وانتم تريدون تهددونني افعلوا ما شئتم توكلت على الله -
00:34:55

لذلك قال ربنا ومن يتوكل على الله دارت فيه غريرة اليمان هنا خوفه قومه بالهتهم. قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين - 00:35:34

ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا دارت في غريرة اليمان قال اني اشهد الله وشهاد اني بريء مما تشركون من دوني فكيدوني جميعا ثم
لا تنتظرون اني توكلت على الله ربى وربى - 00:35:58

ان كنتم صادقين فيما تقولون فانا فرد وانت امة ضروني توكلت على الله اذا ينبغي لنا ان نعيش على ما اراد منا ربنا ينبغي ان نبتذر
الاوامر ونجتنب النواهي وان نتجرع العمل لدينا - 00:36:20

ونعلم ان الجنة ثمنها غالى وان الانسان اذا لم يتتبه يندم في وقت لا ينفع الندم ثم قال تعالى فان توليتكم وما سألتكم عليه من اجر
اجري الا على الله - 00:36:47

وامرت ان اكون من المسلمين فاذا عرضتم وكذبتم ولم تتبعوني انا ما طلبت منكم مالا ولا كنت اخذ مالا ولا يعني لا انتم ناقصتم
بدعوتي لكم شيء ولا انا استفدت من من دعوتك شيء. وانما النفع يصل اليكم - 00:37:14

ولذلك هنا وقفة هل يجوز اخذ الاجرة على التعليم وعلى اعمال الخير والبر ووقفة للفقهاء بعضهم قال لا الدعوة لا يأخذ عليها الانسان
وتعليم العلم لا يأخذ عليه الانسان وبعضهم قال لا هذه مصالح عامة - 00:37:51

واذا لم يأخذ عليها الانسان تتتعطل مصالح المسلمين وبعضهم قال لا هو يعلم لله ويأخذ على الوقت الذي كان يمكن ان يشتغل فيه في
غير الدعوة فهو هذا الوقت الذي اعطاه للدعوة كان يمكن ان يعمل فيه مزرعة او يعمل متجرة او يعمل شيء - 00:38:18

يختار ان يجعل هذا الوقت لله ويأخذ لاجل ان يعيش ليس لاجل انه اخذ لاجل ان يتفرغ ايش للدين وهذا الذي يمارسهما لا النيات ما
يعلمها الا الله لان الرجل يقاتل مظلمه - 00:38:39

ويقاتل للحمية ويقاتل ليرى مكانه وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اذا الذي يأخذ لاجل ان يتقوى ولاجل ان يتقوى على الدين
ويستمر ويتفرغ يأخذ والذي يعلم لاجل ان يأخذ ولا له الا ذلك - 00:39:00

له ما اخذ كما قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ما اجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها
وهجرته الى ما هاجر اليه. هذا اصح ما يقال في الموضوع - 00:39:22

ان الامر يترك لنیات الناس ولكن لا بد ان يبقى من المسلمين من يتفرغ لاعمال الخير ولا بد ان يسد له حاجة بل يغدق عليه حتى لا
يبقى له حاجة ليقوم بالدعوة وبالتعليم وبهذا العمل وبالقضاء احسن قيام - 00:39:39

لان هذا من مصالح المسلمين والشريعة معللة. احكامها معللة لذلك هو يقول انا لا اخذ منكم مال حتى تكذبوني وان كذبتموني لم اجد
نفعا حتى تتضرر بذلك فالضرر كله راجع اليكم - 00:40:02

والنفع رادع اليكم وانا مأمور بالبلاغ وقد بلغتكم ولذلك هذه الرسل اصطفاها الله قالت رسالهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن
على من يشاء من عباده من اكبر المدن - 00:40:26

ومن اكبر النعم هو ان يعطي العبد النبوة والرسالة وبعد النبوة والرسالة اكبر منا ومنحة يعطيها رب للعبد هو العلم لان العلماء ورثة
الانبياء ولا يوجد رفعة ولا عزة ولا مكانة ولا متعة ولا صفة اجمل من علم مزموم بالورع - 00:40:47

الدنيا لا يوجد فيها شيء افضل ولا اعز من يعطيه الله علما ويرزقه الورع والاستقامة عليه. هذا هو عز الدنيا وهو يعني ايضا عز الآخرة
وهو الذي صاحبه يعيش في الدنيا - 00:41:10

في غاية السرور واما مات وجد النعيم المقيم ووجد الخير والكرامة فان توليتكم فما سألتكم يقول نوح اجري الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين بل من اولهم لاني امرني ربى ان نستسلم وننقاد لدینه ونتبع شرعه وندعو الناس الى ذلك - 00:41:28

فكذبوا تفريعيه لما بين لهم واضحهم فلعلة كفراهم ولعلة طغيانهم ولعلة شقاوتهم كذبواهم قوى القصة اوضحها في الاعراف وفي
هود وفي نوح فكذبوا فنجيناهم لما كذبوا وقع فنجيناهم ومن معه في الفلك - 00:41:59

وجعلناهم خلائق واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين فلما كذبوا انجيناهم وقدم انجاهم لان هذا هو بيت

القصيد هو نقل الجملة ان الرسل من الجونة ومنصورون - 00:42:46

فانت يا نبى منجى ومنصور وھؤلء الذين يكذبونك مهلكون ومغلبون فكذبوا فنجيناه ومن معه الفلك السفينة وكان معه قليل ركبوا في السفينة وما امن معه الا قانون وجعلناهم خلائق - 00:43:13

كل من في الارض ماتوا واصبح الذي يخلف في الارض ويتوالد من كانوا في السفينة ولذلك ادم الصغير هو نوح لم يبقى الا من كان في السفينة واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا - 00:43:44

قال تعالى فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء وفجرنا الارض الارض على اصح التفاسير هي التنور واين ابا ذلك جلة من العلماء التنور هو وجه الارض فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر - 00:44:05

وفجرنا الارض عيونا وفار التنور وفجرنا الارض اعينا. فاستنقى الماء وبعدين اهلكه النور خاص وورد عن بعض السلف وصح لكن لا لا التنور هنا وجه الارض والتنور وجه الارض زبادي في القاموس المحيط - 00:44:35

لما اتبع التنور قال ما يخرب فيه ووجه الارض وهنا قال وفجرنا الارض فجرنا فارة فارت الارض فقال الله للسماء امطري وقال للارض فجري انهارا. فالتحقى الماء من من فوق ومن تحت - 00:45:01

من هذه الصفة هل يعصى يا ناس من هذه الصفة هل تخالف او هل تعطل اوامرها من هذه الصفة هل تنتهك نواهيه ما اجرأ الانسان هذه قدرته يطاع ولا يحصى ويذكر فلا يكفر. ويدرك فلا ينسى - 00:45:23

ان هذه من وهو كبير متعالي من امرها اذا اراد شيئا حري بنا ان نتمثل الاوامر ونجتنب النواهي وان ننساق لشرع الله تعالى ونبعد عن معاصيه ثم قال جل وعلا - 00:45:47

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انظر كيف كان عاقبة المنذرين اهلكناهم انظر كيف كان عاقبتي كيف السؤال عن الاحوال المنذرين المخوفين فانه لم يبقى لهم اثر بعد عين واياك يعني واسمي يا جارة يا مخاطبون - 00:46:16

انتبهوا اعتبروا فان الامثلة واضحة فبادروا بالتوبة قبل ان يفوت الاولان وقبل ان يأتيكم الموت وانت على الكفر والمعاصي فان هذا هو العطب وهو الھلكة ثم بعثنا من بعده ثم - 00:46:47

بعد على بابها لانه بعد مدة بعثنا ارسلنا من بعده بعد نوح رسا فضلاء شرفاء اتقياء صالح ابراهيم شعيب هؤلء كما فصلهم في سورة الاعراف فجاؤهم بالبيانات والحجج والبراهين الواضحة فما كانوا ليؤمنوا - 00:47:16

فما كان هؤلء ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي بما سبق من تكذيبهم من قبل وبما جاء في علم الله من ختم عليهم بالشقاوة عيادة بالله تعالى مثل هذا الطبع - 00:48:07

ومثل هذا الختم يقع على قلوب المجرمين على قلوب المعذبين. مثل هذا الطبع وهذا الختم يقع على قلوب المتجاوزين لطاعة الله. المتذمرين لها للكفر به والتکلیف برسله وبالوقوف في دعوته - 00:48:24

وهنا قوى القصة ووضحتها في سورة الاعراف وفي النهاية اطمئن يا نبى فاني ناصرك ومهلك عدوك الا من قدرت له الايمان فانت اطمئن واثبت على ما انت عليه وادعو لدینك - 00:48:47

على ما جاءك واعلم ان عاقبة المجرمين الھلاك والغفلة ودخول النار فاحدروا يا سامعون واعلموا ان الله تعالى اوضح الحجج والبراهين نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل - 00:49:07

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومائنا يا ارحم اللهم انا نسألك الجنة - 00:49:33

ونعوذ بك من النار. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها. دقها وجلها اولها وآخرها علانيتها وسرها. يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلاح لنا شأننا كلها. ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. سبحان رب رب العزة عما يصفون - 00:49:52

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما سمعتم ان تبقى لجهة معينة يقول المسلمون في

بладهم يسلمون تسليمة واحدة مفتاحها التكبير وتحليلها يعني جمهور العلماء على ان تسليمة واحدة تجزي - [00:50:12](#)
وفي رواية للامام احمد ان تسليمتين ركن واحد ولكن الاولى اننا نصلى كما كان يصلى صلوا كما رأيتمني وكان يقول السلام عليكم
[ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة هؤلاء الاتباع والعلماء قالوا المذهب - 00:50:44](#)

مكان الذهاب في الاماكن التي يجتهد فيها اما النصوص لا مذهب فيها وانما هي اتباع الفقهاء يقولون على مذهب فلان قالوا المذهب
[مكان الذهاب في المسائل التي تستنبط اما النصوص - 00:51:08](#)

فلا مذهب فيها لاحد وانما هي اتباع ولذلك صح عن الائمة الاربعة وعن غيرهم من كبار العلماء انه اذا صح الحديث فهو المذهب وقد
[صح الحديث بالسلام عليكم ورحمة الله - 00:51:28](#)

في ينبغي الحقيقة ان ان نتبع السنة. نعم ما التفسير الصحيح لقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
 [تخشاه نرجو التوضيح مع الاسف ان بعض المفسرين - 00:51:46](#)

على علمه وفضله وتقى يخفي عليه الصواب وذلك انك تقول ترى لبعض العلماء الكبار انهم يقولوا وتخفي في نفسك ما الله مبديه
 [حبك لها وانها وقعت في قلبك هذا لا يسلم منه الا من عصم الله من التفاسد - 00:52:10](#)

وفي الاية دليل على ان هذا خطأ لانه قال وتخفي في نفسك الشيء الذي الله مبديه والله ما ابدى حبك له الله ابدى انك اخبرك انها
 [تكون لك زوجا قال فلما قضى زيد منها وطرا - 00:52:41](#)

زوجناها ما قال لانها وقعت في قلبك ولا لانك تحبها. بل في الاية ما يشير على انزعاجك من ذلك تقول للذي انعم الله عليه بالایمان
 [وانعمت عليه بالعتق وتخفي في نفسك - 00:53:01](#)

ما الله مبديه وهو اخبار الله لك انها تكون لك زوجا وتخشى الناس في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم تزوج بنت ابنه المدعى عليه
 [والله احق ان تخشاه فيما لا تقول له انفك عليك زوجك بعد اخباري لك انها تكون لك زوجة - 00:53:18](#)

اما انها وقعت في قلبي هذا هذا الاية ترد. لانه قال ما الله مبديه والله لم يبديه وانما الذي ابدع الله زواجه لها. فلما قضى زيد منها
 [وطرد وهو اخبره انها تكون له زوج وهي تحت من - 00:53:41](#)

تحت زيد فلما جاء زيد يشتكي منها قال له امسك عليك زوجك. قال له كيف تقول امسك عليك زوجك؟ وقد اخبرتك انها تكون لك
 [زوجا هذا الذي يظهر ولذلك هذا الكلام - 00:53:59](#)

ما هو قوله التراويح صلاة الليل وصلة الليل مثنى مثنى مثنى فاذا خاف احدكم من الفجر ان يطلع فليوتر فليصلی واحدة والشريعة
 [معللة من قديم الزمن رأى المسلمين ان باختصار على احدى عشرة ركعة - 00:54:17](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ان ذلك في تقل على الناس الكثيرين وقالوا نحن يكفر الركعات ونقل القراءة حتى من
 [عنده عمل يجد بعض الركعات البعض يصلی اثننتين - 00:54:49](#)

وبعض يصلی اربعة وبعض يصلی عشرا وبعض يصلی اثنتي عشرة ركعة يعني فقالوا نقل القراءة ونكثر الركعات حتى ان كل مسلم
 [ينال نصيب من الخير اما اذا جعلنا الصلاة يعني اربعة فلا تسأل عن حسنها وطولهن اصحاب الاعمال يفقدون بعض الخير - 00:55:09](#)

وهذا الدين يسر في يريد كل واحد ينال من الخير هذا الذي وهذا ليس من الان. هذا من مئات السنين هذا فرأى الامة انها يجعلها يعني
يكرر الركعات ويقلل القراءة حتى كل مسلم يجد شيء والامر سهل. وصلة الليل مثنى مثنى. فاذا خاف احدكم الفجر فليوتر. ولا شك
 [00:55:34](#)

ان الاقتصر على احدى عشرة ركعة ان هذا افضل يصلی اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يوتر بثلاث هذا ولا في احد ينكر ان
هذا افضل لكن ايضا هذا فضيل لانه فيه نفع للمسلمين وفيه خير وفيه مشاركة وصلة التراويح - [00:56:03](#)
من يحفظ القرآن اذا لم تتعطل المساجد هي في البيوت افضل لكن الان الناس تأتي كل واحد يقول انا اذا بقيت في بيتي نشغل
ونأتي مع المسلمين ونسمع امين ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام - [00:56:27](#)

قيام ليلته او ليلة وهو يمشي مع الناس. اما اذا جلست في بيته مع ان هذا افضل قد لا يصلني وقد ينشغل وقد لا يكتب ولا لا يصلني اصلا. اما اذا صلي مع الامام فضمن اجر ليلة. اما الاصل هو النبي صلي الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم - [00:56:44](#) صلوا في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة. وسبب ورود الحديث التراویح هذا سبب التراویح. ايها الناس اني رأيت مكانكم ولو لا اني خشيت ان تفرض عليکم فصلوا في بيوتكم - [00:57:04](#)

ذلك جمهور العلماء قالوا من يريد ان يصلني في بيته؟ ويخشى الصلاة في البيت افضل لكن الذي يأتي لبيته لا يصلني ولا يقوم. واذا قام مع الامام كتب له ليلة يصلني مع الامام حتى يكتب له - [00:57:20](#)

قيام ليلة وحتى يأمن انه وجد ايش؟ وجد اجر من ان يتاخر ولا يصلني او ينشغل. نعم ولذلك الخير كله في بقى انتبه اتبعوا ما انزل اليكم يسن لمن كان مسافر ان يصلني النوافل الرواتب - [00:57:37](#)

كأن دلة من العلماء يقول المسافر يسقط عنه الرواتب ومنهم من يقول لا تزيد تصلي النوافل المطلقات تصلى في السفر انه كان يوجه راحلته لجهة القبلة ويكبر ويخليها تمشي على جهة ويصلني النافلة على الراحلة - [00:57:58](#)

ودائما الصلاة على النافل الراحلة لا تكون الا في السفر في الغالب فمن صلني الرواتب في السفر لا يلام ومن تركها لا يلام والنافل اصلا ليست بواجبة فمن يريد ان يصلني ومن لا يريد ان يصلني لا يصلني وكأن الادلة اقوى - [00:58:23](#)

لان النوافل الراتبة تترك في في كأنه هذا ادلة اقوى ولكن من صلاها لا يعاب ولا يلام. نعم الله لي ولكم التوفيق. السلام عليکم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:58:42](#)